الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2024

رقم التسجيل: .....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم النفس العيادي

الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة

– دراسة ميدانية ببعض الاقامات الجامعية ولاية لمسيلة –

إعداد الطالبة:

– زكري عائشة

– بن ضيف ليلى

إشراف الدكتورة:

– دودو صونيا

السنة الجامعية: 2023/ 2024

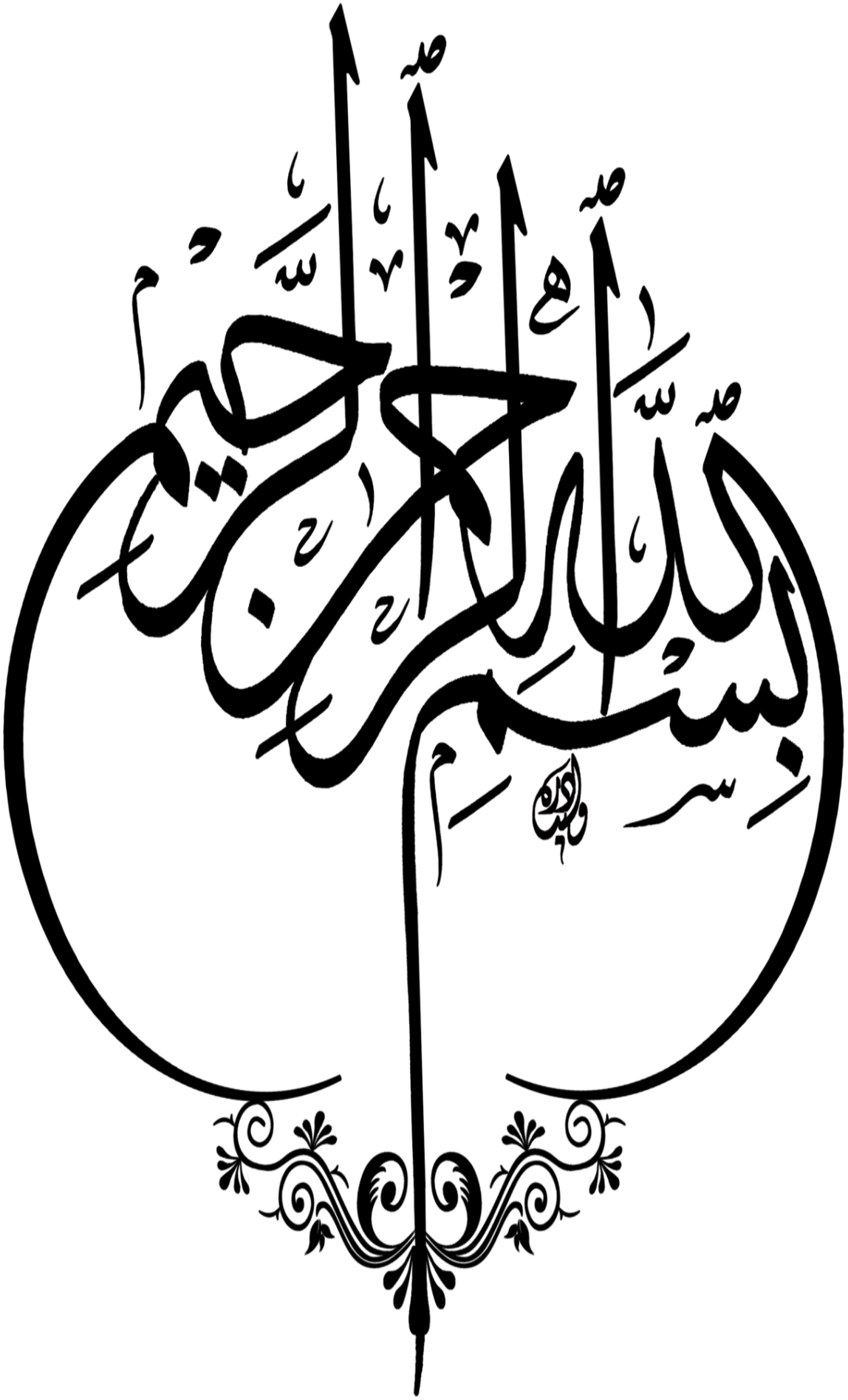
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم (قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك

التي أنعمت على وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه

وأصلح لي في ذريتي إن تبت إليك وإني من المسلمين) (الأحقاف) 15).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، أما بعد:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى سعادة الأستاذة

الدكتورة "دودو صونيا، التي كانت نعم المشرف الموجه في عملنا هذا

نسأل الله أن يجازيها عنا خير الجزاء

كما نشكر جميع أساتذة علم النفس بكليتنا على ما يقدمونه

للطلبة من اهتمام وتشجيع، جعل الله أعمالهم

في ميزان حسناتهم، وجزاهم عنا خيرا

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على نبيه محمد الأمينﷺ

أهدي عملي المتواضع هذا إلى كل شخص إيجابي مر بحياتي

إلى والدتي ووالدي وزوجي وولدي وإلى المقربين

والزملاء وإلى كل طالب علم النفس

- عائشة -

إهداء

إلى ابي حبيبي رحمة الله عليه الى أمي

الغالية حفظك الله ورعاك.

الى سندي بعد الله ومشجعي الى من كان دائما يدفعني ويمد يده

الي كلما عجزت او ازداد مرض زوجي.

الى اولادي قرة عيني وفرحتي:

السند القوي إياد، أميري الوسيم فراس، الى الحنونة أميرة البيت حبيبتي سيدرا،

الى فرحة البيت سعادته فرح.

– ليلى–

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة من خلال استبيان الميول الانتحارية لفئة طالبات الجامعة المقيمة ضمن عينة مكونة من 60 طالبة باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على الإستبيان ونتائجه.

تم اختيار الموضوع انطلاقا من الواقع المعاش داخل الاقامات الجامعية التي تشهد الفترة الأخيرة ظاهرة محاولة الانتحار.

حاولنا في هذه الدراسة اختبار الفرضيات الفرعية التالية.

1-الفرضية الأولى: مستوى الدوافع السلوكية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى طالبة الجمعية المقيمة مرتفعة.

2-الفرضية الثانية: مستوى الدوافع النفسية المؤدية إلى محاولة انتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة مرتفعة.

3-الفرضية الثالثة: مستوى الدوافع المعرفية المؤدية إلى محاولة انتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة مرتفعة.

وكذلك الفرضية الأساسية العامة التالية: هناك اختلاف في الترتيب الدوافع المؤدية إلى محاولة انتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة يعتبر هذا الموضوع من المواضيع الهامة في مجال الحياة الطلابية حيث يفيد الطالبات في معرفة أكثر الدوافع التي تؤدي إلى التفكير في الانتحار ومحاولة القيام به وبالتالي تفادي هذه الدوافع للحفاظ على صحة النفسية لهن، كما أن هذه الدراسة تقدم صورة علمية القائمين على معالجة ظاهرة محاولة الانتحار وإحداث برامج واستراتيجيات وقائية ضد هذه الظاهرة، وتفيد أيضا العديد من الجهات: المختصين والمسؤولين والعاملون في المجال الصحي النفسي والإرشاد في معرفة مستوى الدوافع المؤدية

إلى الانتحار والتفاوت في هذه الدوافع وعلاقته بطبيعة مرحلة الشباب وتقلباتها السلوكية والنفسية والمعرفية.

كما تناولت هذه الدراسة جوانب عديدة:

الجانب الخاص بالفصل التمهيدي ويضم كل من المقدمة الإشكالية وفرضيات الدراسة والمصطلحات والمفاهيم الخلفية النظرية للبحث والعلاقة النظرية بين هذه المفاهيم.

والجانب الخاص بالتطبيقي يضم الطريقة والأدوات والنتائج المتحصل عليها ومناقشتها.

أهم النتائج المتحصل علي:

-إثبات الفرضية العامة والتوصل إلى نفس الفرضيات الفرعية معنى ذلك أن مستوى الدوافع سلوكية المؤدية إلى محاولة الانتحار متوسطة وليست مرتفعة ومستوى كل من الدوافع النفسية والمعرفية منخفضة.

الكلمات المفتاحية:

-الدوافع النفسية- محاولة الانتحار- الطالبة الجامعية المقيمة.

Summary:

This study aimed to identify the psychological motives of suicide attempt among the resident university student through a questionnaire of suicidal tendencies of the resident university female students within a sample of 60 students using the descriptive approach that depends on the questionnaire and its results.

The topic was chosen based on the lived reality within university residences, which have recently witnessed the phenomenon of suicide attempt.

In this study, we tried to test the following sub-hypotheses.

1- The first hypothesis: the level of behavioral motives leading to suicide attempt among the resident association student is high.

2- The second hypothesis: the level of psychological motives leading to a suicide attempt among the resident university student is high.

3- The third hypothesis: the level of cognitive motives leading to a suicide attempt among the resident university student is high.

As well as the following general basic hypothesis: There is a difference in the order of motives leading to a suicide attempt in the resident university student This topic is one of the important topics in the field of student life, as it is

useful for students to know the most motives that lead to thinking about suicide and trying to do it and thus avoid these motives to maintain their mental health, and this study provides a scientific picture in charge of addressing the phenomenon of attempted suicide and developing preventive programs and strategies against this phenomenon, and it is also useful Many parties: specialists, officials, workers in the field of mental health and guidance in knowing the level of motivations leading to suicide and the disparity in these motives and its relationship to the nature of youth and its behavioral, psychological and cognitive fluctuations.

This study also addressed several aspects:

The introductory chapter includes the problematic introduction, study hypotheses, terminology and concepts, the theoretical background of the research and the theoretical relationship between these concepts.

The applied aspect includes the method, tools, results obtained and discussed.

The most important results obtained:

Proving the general hypothesis and reaching the same sub-hypotheses means that the level of behavioral motives leading to suicide attempt is medium and not high and the level of both psychological and cognitive motives is low.

Keywords: Psychological motives-Suicide attemp -Resident university student

فهرس المحتويات	
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالإنجليزية	**ب**
فهرس المحتويات	ت
فهرس الجداول	ج
مقدمة	07
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1- تحديد الاشكالية	09
2- فرضيات الدراسة	13
4- أهمية الدراسة	14
5- أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع	15
6- تحديد المفاهيم	16
7- الدراسات السابقة	21
8- الخلفية النظرية	
الجانب النظري	
الفصل الثاني: منهجية الدراسة واجراءاتها	

1- منهج الدراسة	47
2- الدراسة الاستطلاعية	49
3- أدوات الدراسة	49
4- عينة الدراسة الأساسية	50
5- الأساليب الإحصائية المستعملة	
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
عرض وتحليل نتائج الفرضيات	54
مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة	54
مقترحات وتوصيات الدراسة	67
خاتمة	68
قائمة المصادر والمراجع	71
الملاحق	75

فهرس الجداول:

فهرس الجداول	الصفحة
الجدول رقم (01) :ثبات مقياس الميول الانتحارية عن طريق التناسق الداخلي	50
الجدول رقم (02) :مصفوفة ارتباطات محاور مقياس الميول الانتحارية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.	51
جدول رقم (03) :التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	55
جدول رقم (04) : إختبار فريدمان لترتيب الدوافع	56
الجدول رقم (05) : مستوى الدوافع السلوكية لدى الطلبة	58
الجدول رقم (06) : مستوى الدوافع النفسية لدى الطلبة	61
الجدول رقم (07) : مستوى الدوافع المعرفية لدى الطلبة	63

المقدمة

المقدمة:

يمر الفرد بمتغيرات كثيرة في الحياة تدفعه إلى التفاعل معها بصفة دائمة حيث يتأثر ويؤثر، وفي إطار هذا التفاعل يحتاج إلى مقومات الصحة النفسية التي تضمن له التوازن والتوافق مع ذاته وغيره.

إذ تعتبر الصحة النفسية من أهم احتياجات ومتطلبات الفرد داخل النسيج الاجتماعي الذي يعيشه هذا يستدعي أن نكون دوافعه الذاتية والنفسية متلائمة مع بيئته، غير أن هناك ظواهر باتت تهدد استقرار الفرد وسلامة صحته النفسية وهي كثيرة أهمها ظاهرة الانتحار وما يتعلق بهذه الظاهرة من سلوك انتحاري، ميول انتحاري، محاولة الانتحار، وهي من الآفات التي استفحلت في الآونة الأخيرة بسبب ضغوط الحياة ولأسباب ودوافع كثيرة ساهمت في تنامي هذه الظاهرة والتي أصبحت من الضروريات التي تستوجب من الباحثين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع ومتخصصي الصحة بأنواعها أن يدرسوها ويبحثون عن العوامل المؤدية إليها وطرق الوقاية منها لأنها انتشرت كثيرا خاصة في أوساط الشباب، ولم يسلم النسق الجامعي منها إذ أن فئة طلبة الجامعة شهدت هذه الظاهرة أيضا، وسجلت حالات لمحاولة الانتحار وحتى انتحار أدى إلى الموت داخل الغرف الجامعية بالإقامات.

وهذا ما دفعنا إلى محاولة معرفة الدوافع النفسية التي تؤدي إلى محاولة الانتحار لدى طالبات الجامعات المقيمات، وذلك من خلال إجراء استبيان الميول الانتحارية على عينة من الطالبات المقيمات، قمنا ببحثنا هذا في هيكلة منهجية احتوت على تقسيم الدراسة إلى الإطار العام للدراسة المتضمن ملخص الدراسة والجانب التمهيدي يحتوي على الإشكالية، أهمية البحث وأهدافه والفرضيات ومصطلحات الدراسة والدراسات السابقة ثم الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة وما يتعلق بها والعلاقة بين هذه المتغيرات.

والجانب التطبيقي يتضمن: الدراسة الأساسية (منهج البحث ، العينة أدوات الدراسة، الطرق الإحصائية والمعالجة الإحصائية للبيانات، ثم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. تحديد الإشكالية:

تعد الإقامة الجامعية إحدى مؤسسات التعليم العالي التابعة لديوان الخدمات الجامعية حيث توفر الإيواء والإطعام والوقاية الصحية والنشاطات العلمية والترفهية لتحقيق احتياجات الطالب الجامعي المقيم الذي يتابع دروسا في الجامعة أو إحدى فروعها وسعي للحصول على إحدى الشهادات الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18سنة إلى 28 سنة وأحيانا يفوق 28 سنة في بعض الحالات الاستثنائية، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب هذه المرحلة تعد من أهم مراحل الحياة للطالب الجامعي الذي يواجه تحديات وصعوبات ومشاكل أثناء تواجده بالإقامات الجامعية خاصة فئة البنات حيث عرفت ظاهرة انتشرت في أوساط الطالبات داخل الإقامة الجامعية في الآونة الاخيرة ، ظاهرة الانتحار فقد ذهب رود Rud سنة 1989 إلا أن معدلات الانتحار بين الذين ينتمون إلى المرحلة العمرية (15–24 سنة) قد تضاعفت إلى 3 مرات في العشرين السنة الأخيرة من القرن العشرين (عبد الله الرشود، 2006، ص67–71)، وصنفت منظمة الصحة العالمية ظاهرة الانتحار من بين أسباب الوفاة من أصل 14 سبب الموت، ورصدت المنظمة أكثر من مليون شخص ينتحر سنويا، والنسبة في ازدياد أدى هذا الأمر بالباحثين إلى دراسة الظاهرة والمعرفة أسبابها انطلقت بداية الدراسات دراسة الأطباء العقليون بأوروبا، الدراسة الاجتماعية للظاهرة عند دوركايم الذي ألف كتابه الانتحار نهاية القرن التاسع عشر وارجع الظاهرة إلى عوامل ودوافع سوسيولوجية، ثم توالت الدراسات حول هذا الموضوع، فعلى الصعيد المحلي أجرى البروفسور بن إسماعيل عام 1987م دراسة إيديولوجية بالمستشفى الجامعي قسنطينة ، توصل من خلالها إلى الخصائص والسمات الكبرى للمنتحر المغاربي، ومن بينها كونه شاب بالغ حيثأن 80% من المنتحرين لا يتجاوز عمرهم 40 سنة ويعود ذلك لسببين هما: طبيعة مرحلة الشباب والمكانة التي

يتسع بها ذوي السن الكبيرة (أبو الفلفل، ص237) وفي عام 2005 سجلت انتحار مقابل 223 محاولة للانتحار، مست بدرجة الأولى الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 و40سنة وتصدرت القائمة كل من ولاية بجاية ثم وهران والبويرة (بو سنة، 2008، ص100)وبما أن فئة طالبات الجامعة ضمن الفئة العمرية الأكثر عرضة للانتحار أو محاولته يجعلنا هذا نطرح التساؤل التالي: ما هي الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة؟

وما مدى تأثير هذه الدوافع النفسية على محاولة الانتحار للطالبة الجامعية المقيمة؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

هناك اختلاف في ترتيب الدوافع المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: مستوى الدوافع السلوكية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالب الجامعية المقيمة مرتفعة.

الفرضية الثانية: مستوى الدوافع النفسية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة مرتفعة.

الفرضية الثالثة: مستوى الدوافع المعرفية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالب الجامعية المقيمة مرتفعة.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في مساهمتها لإثراء الدراسة النفسية التي تناولت موضوع الانتحار، حيث تسعى لرصد الأسباب والدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى فئة من الفئات في المجتمع الجزائري وهي فئة طالبات الجامعة المقيمات، وتحديد أهم هذه الدوافع النفسية التي تسبب الانتحار أو التفكير فيه بدرجة عالية، أما من الناحية التطبيقية فالدراسة يمكن أن تساهم في إيجاد حلول عملية للحد من هذه الظاهرة التي استفحلت في الفترة الأخيرة، وتقديم برنامج وقائي وعلاجي يمكن لوحدات الطب الوقائي بالاقامات الجامعية ومراكز المساعدة النفسية اعتماده.

4. أهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع:

1.4. أهداف الدراسة:

- التعرف على الدوافع النفسية التي لها علاقة بظاهرة الانتحار والسلوك الانتحاري.
- تحديد الدافع الرئيسي والأساسي المؤدي لهذه الظاهرة لظاهرة محاولة الانتحار.معرفة وسبر معاناة النفسية للطالبات اللاتي قمنا بمحاولة الانتحار وتحديد البروفيل النفسي لشخصياتهن والقاسم المشترك بين هذه الشخصيات والدوافع النفسية التي أدت إلى هذا الفعل.
- معرفة الطريقة الأكثر شيوعا لدى الطلبات المقيمات لمحاولة الانتحار بمعنى معرفة أي الطرق أو الأساليب التي تنتهجها مريدة الانتحار للتخلص من حياتها من بين أنواع وسائل الانتحار (الشنق، الانتحار بالتسمم الدوائي، الرمي من الأماكن العالية، الانتحار بالتسمم الكيميائي)

2.4. أسباب اختيار الموضوع:

موضوع محاولة الانتحار يعتبر موضوع الساعة بمديرية الحياة الطلابية بديوان الخدمات الجامعية بسبب تسجيل عدة حالات للطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية في الفترة الأخيرة خاصة العامين الماضيين 2022-2023 فقد لوحظ ازدياد لهذه الحالات بعد أزمة كورونا. الرغبة في المساهمة بدراسة الظاهرة ومعرفة أسبابها وإعطاء حلول للحد منها.

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1- الدوافع النفسية: هي المحرك الرئيسي لسلوكيات أي فرد وتقوم بتوجيهه وتوجيه تصرفاته، فهي حالة داخلية تؤثر على سلوك الفرد توجهه نحو فعل معين وهي مرتبطة بمشاعر الإنسان ورغباته وتختلف من فرد غلى آخر.

2- محاولة الانتحار: هي سلوك غير مميت ذاتي التوجيه قد يكون منارا بقصد الموت وقد لا يؤدي إلى إصابة وهي محاولة يقوم بها الشخص بالانتحار (قتل نفسه) لكنه يبقى على قيد الحياة، وهو فعل تدمير الذات باء بالفشل أي انه تدبير تنفيذ الفعل دون الوصول إلى تحقيق الموت الفعلي.

3- الطالبة الجامعية: هي ذلك الشخص من جنس الأنثى التي سمحت لها كفاءتها العلمية الانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة لدراسة تخصص معين لنيل شهادة وديبلوم يؤهلها لشغل منصب أو عمل بعد التخرج.

4- الإقامة الجامعية: مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتكفل بتقديم خدمات اجتماعية والنشاطات الرياضية والترفيهية والعلمية والثقافية.

وهي الدرجة المتحصل عليها من خلال استبيان الميول الانتحارية لدى أفراد العينة.

6. الدراسات السابقة :

ابتدت الدراسات حول موضوع الانتحار مع الأبحاث السوسيولوجية التي قام بها إيميل دوركايم في كتابه الانتحار (1897)، وتلتها دراسات دالكرين عن محاولة الانتحار سنة 1945، ثم أعمال تشينجل عام 1952، بعد هذه الأبحاث تغيرت النظرة لظاهرة الانتحار والسلوك الانتحاري، من أنه سلوك فردي شاذ إلى كونه ظاهرة سلوكية اجتماعية متعلقة بدوافع نفسية واجتماعية ساهمت فيه، أهم الدراسات التي تناولت ظاهرة محاولة الانتحار على الصعيدين الأجنبي والعربي والمتعلقة بفئة الشباب وطلبة الجامعة.ذ

أ- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (باصو شتارجي) عام 2010 (basu chatterjee)

الموسومة بـ " الدوافع المؤدية لتفكير الطلاب بالانتحار تبين أن أكثر الدوافع: التحرش الجنسي، بعد علاقة حب فاشلة، بسبب موت عزيز، أزمة مالية، علاقة شخصية زائفة أو سلبية، صراع مع الأهل، الرفض الاجتماعي، الشعور بالوحدة، الإهانة بمكان عام، بعد القيام بعمل غير أخلاقي ، مرض عضال، الفشل في التحصيل الأكاديمي، والخلل بين الطموح والواقع.

وتبين أيضا أن العولمة تزيد من أفكار الإجرامية والانتحارية وان التحرش الجنسي يؤدي إلى التفكير بالانتحار، وكذلك أثر البيئة القلقة التي تفرض على الفرد أن يعيش بقلق وتوتر يؤدي به إلى التفكير بالانتحار، البطالة.

2- دراسة بارك كيم جاستر عام 2011 (Park kim jester)

الموسومة بـ" أسباب الانتحار لدى طلاب كوريا الجنوبية" تضمنت الدراسة 249 طالب جامعي كوري، ونتائج الدراسة كانت:

الانتحار يأتي ردا على خلل في الحياة التي تعتبر مرهقة، الإعاقة الشديدة، التعرض لمرض عضال، وفاة عزيز، الأمراض النفسية، ضائقة مالية، وجود نزاعات عائلية، وجود طفل معاق في العائلة، افجبار الزواجي، الوحدة، الطلاق.

3-دراسة سانتوس عام 2017 (santos)

الموسومة بـ العوامل المرتبطة بالأفكار الانتحارية بين طلاب الجامعات، تكونت العينة من 637 طالب جامعي من جامعة ماتو جروسو، حيث درست العلاقة بين وجود الأفكار الانتحارية، والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، واستخدام الكحول وكانت النتائج بأن الطلبة لديهم أفكار انتحارية، وان الطبقة الاقتصادية ذات علاقة بالانتحار، فعند تدني الطبقة الاقتصادية يكون التفكير في الانتحار أكثر والتوجه الجنسي أيضا هو ذا علاقة بالانتحار، وتبين أن محاولة الانتحار بين الأصدقاء والأقارب قد تؤدي كذلك للانتحار وأظهرت أن للكحول علاقة بالانتحار.

ب- الدراسات العربية والجزائرية:

1- دراسة فايد:

أجرى فايد دراستين لمحاولة الانتحار لدى طلبة الجامعة والدوافع النفسية المتعلقة به والتصور لظاهرة الانتحار ومحاولة الانتحار.

الدراسة الأولى كانت سنة 2003 بهدف فحص العلاقة بين تصور الانتحار وكل من اليأس وحل المشكلات والوحدة النفسية وفاعلية الذات بتصور الانتحار، وتم تطبيق كلا من مقياس اليأس وقائمة حل المشكلات ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس تصور الانتحار على عينة من طالبات الجامعة مكونة من 312 طالبة، تراوحت أعمارهن بين 17-19 سنة بمتوسط عمري مقدر 18.62 سنة، وانحراف معياري مقداره 0.82 سنة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب جوهري عند مستوى 0.01 بين تصور الانتحار وكل من اليأس والقصور في حل المشكلات أو الوحدة النفسية وانخفاض فعالية الذات كل على حدة هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة تصور الانتحار.

أما دراسة فايد الثانية كانت سنة 2008، هدفت إلى فحص العلاقة بين صدمة الطفولة البين شخصية وكل من خبرات التفكك والتفكير الانتحاري، وتم تطبيق كل من استبيان صدمة الطفولة و مقياس الخبرات التفكيكية ومقياس التفكير الانتحاري على عينة من طالبات الجامعة بمصر عددها 314 طالبة، تتراوح أعمارهن بين 17-19 سنة بمتوسط عمري مقداره 17.70 سنة، وانحراف معياري مقداره 0.61 سنة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى 0.01 بين خبرات التفكك وكل من الإساءة الانفعالية، والإساءة بدنية، والإساءة الجنسية، والإهمال الانفعالي، والإهمال البدني، والدرجة الكلية لصدمة الطفولة البين شخصية، وجاء الارتباط سلبا دالا إحصائيا عند مستوى 0.01 بين التفكير الانتحاري وكل من الإساءة الانفعالية، والإساءة البدنية، والإهمال الإنفعالي.

دراسة تفاحة: مصر عام 2010:

هدفت إلى محاولة التعرف على البروفيل الشخصي لمحاولي الانتحار وخفض مستوى السلوك الانتحاري لديهم العينة مكونة من 60 شخصا تتراوح أعمارهم بين 19-24 سنة مقسمين إلى مجموعتين متساويتين في العدد: الأولى من محاولي الانتحار بالفعل، والثانية من

العادين، ثم تم اختيار سبعة أفراد من مجموعة محاولي الانتحار للجانب العلاجي، وطبقت على العينة الكلية الأدوات التالية: مقياس احتمالية الانتحار،اختبار الشخصية متعددة الأوجه، اختبار اليد الاسقاطي، وطبق البرنامج العلاجي على أفراد العينة العلاجية، فأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العلامات التشخيصية لمحاولي الانتحار، كما كشفت عنها الأدوات المستخدمة، وأسفرت عن فعالية البرنامج العلاجي في خفض مستوى السلوك الانتحاري.

دراسة زيدان عام 2011:

هدفت غلى البحث عن طبيعة العلاقة بين التعرض لسوء المعاملة في الطفولة والتفكير الانتحاري في الرشد لدى طلاب الجامعة وعينة الدراسة مكونة بين 497 طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين 21–25 سنة بمتوسط عمري 22.81 سنة، وانحراف معياري 0.75، وتم تطبيق مقياس التعرض لسوء المعاملة والإهمال في مرحلة الطفولة، وكل من اليأس والتفكير الانتحاري في الرشد، كما أنه يمكن التنبؤ باليأس والتفكير الانتحاري في الرشد من خلال التعرض لسوء المعاملة والإهمال في الطفولة.

دراسة نسرين محمود الكريكي ولبنى مخلد العضايلة عام 2019 بجامعة الأميرة رحمة بالأردن :

والموسومة بعنوان: دوافع الانتحار من وجهة نظر طلبة جامعة الأميرة رحمة هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الانتحار الاجتماعية والنفسية من وجهة نظر طلبة الجامعة بالإضافة إلى التعرف إلى أثر المتغيرات النوعية في دوافع الانتحار والإهمال البدني، والدرجة الكلية لصدمة الطفولة البين شخصية بينما جاء الارتباط موجب غير دال إحصائيا بين التفكير الانتحاري والإساءة الجنسية وجاء الارتباط سلبا دالا إحصائيا عند مستوى 0.01 بين التفكير الانتحاري والإنكار التصغير، كما توصلت النتائج إلى أن صدمة الطفولة البين شخصية، والإساءة الانفعالية، والإهمال الانفعالي، والإساءة البدنية، والإهمال البدني، والإنكار التصغير هي متغيرات مستقلة لها قدرة تنبؤية بدرجة خبرات التفكك والتفكير الانتحاري.

الدراستين السابقتين للدكتور فايد هما دراسة مكملة لدراسة الأولية السابقة عام 1998 والتي هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من الاكتئاب واليأس والتصور الانتحاري لدى مجموعتين الذكور والإناث، وتم تطبيق مقياس بيك

للاكتئاب، ومقياس اليأس، ومقياس تصور الانتحار على عينة مكونة من 324 من طلاب الجامعة، منهم 162 ذكور، 162 إناث تراوحت أعمارهم بين 17-24 سنة بمتوسط عمري 20.92 سنة، وانحراف معياري 2.03 سنة، وكانت النتائج: لا توجد فروق بين الإناث والذكور في كل من الاكتئاب واليأس، وتصور الانتحار، تزداد درجة تصور الانتحار بفعل التأثير المشترك لكل من الاكتئاب واليأس لدى مجموعتي الذكور والإناث وأنه عند عزل تأثير اليأس عن العلاقة بين الاكتئاب وتصور الانتحار تراجعت قيمة معامل الارتباط بشكل ملحوظ لدى مجموعة الإناث دون مجموعة الذكور، بينما لم تتغير العلاقة بين اليأس وتصور الانتحار عند عزل الاكتئاب لدى مجموعتين الذكور والإناث.

تكونت عينة الدراسة من 243 طالب وطالبة من كافة التخصصات أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الدوافع النفسية المؤدية للانتحار من وجهة نظر الطلبة تمثلت في: الشعور بالعجز الكامل عن مواجهة الحياة ومشاكلها، الإدمان عن المخدرات، والوصول إلى الشهرة والظهور أمام الآخرين ومن ثم التعرض إلى صدمة قوية، والشعور بالاكتئاب وابرز الدوافع الاجتماعية كانت إجبار الفتاة أو الشباب على الزواج من شخص لا ترغب بالارتباط به والتفرقة بين الأولاد بالإضافة إلى القيود التي يفرضها الآباء على الأبناء، والتوتر الدائم بين أفراد الأسرة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار يغري مستوى تعليمي الأب جاءت لصالح الطلبة الذين يتمتع أبائهم بمستوى تعليمي ثانوي فأقل، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدوافع الاجتماعية والنفسية المؤدية للانتحار يعزي للجنس.

أما الدراسات الجزائرية أهمها:

دراسة الدكتور بوسنة عبد الوافي زهير عام 2007-2008

الموسومة بعنوان: التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة بسكرة والتي تهدف إلى التعرف على تأثير تصور الطلاب الجامعين لظاهرة الانتحار حسب الجنس والبيئة الريفية والحضرية وكانت النتائج التالية:

أن معنى الانتحار الهروب من الواقع، وقتل النفس عمدا بسبب ضعف الوازع الديني الانتحار يترك وصمة عار على المنتحر وعائلته، وأن ليس هناك اختلاف بين الطالب الناشئ

في الريف والناشئ في المدينة في تصورهما لظاهرة الانتحار، وان سبب الانتحار المشاكل الاجتماعية ثم ضعف الوازع الديني ثم الأسرة وأخيرا اضطرابات الشخصية.

التعقب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة نجد م يلي:

1- تتفق معظم الدراسات على أن أهم أسباب محاولة الانتحار اضطرابات الشخصية، الوحدة النفسية، العجز عن مواجهة المشاكل والضغوط النفسية.

2- تقارب نسبة الانتحار ومحاولته الانتحار بين فئة الإناث و الذكور إذ لا يوجد فروق كبيرة بين الجنسين.

3- قلة الدراسات الوقائية في المجتمعات العربية لظاهرة محاولة الانتحار.

6. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

الدوافع النفسية:

1- تعريف الدوافع وخصائصها:

يشار إلى الدوافع في اللغة اللاتينية بكلمة Moure ، يشار إلى مفهوم الدافع في اللغة الانجليزية بكلمة motive ويعني يحرك، وهو عبارة عن اي شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز وتوجيه الآراء والتصرفات....

فالدافع عموما يمثل جملة من الاستعدادات المسبقة، أو التأهب المسبق عند الإنسان نحو القيام بأفعال خارجية أو داخلية (محمد محمود يونس، 2007، ص14).

الدافع هي تلك القوى والطاقات الكامنة لدى الفرد، والتي تدفعه لكي يسلوك سلوكا معينا، في ظروف خاصة بالبيئة التي يعيش فيها وهذه القوى تحدد له هدفا أو عدة أهداف لابد من الوصول إليها (حسين أحمد عبد الرحمان، 2015، ص45).

الدافع عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجه .... مصطلح الدافع يشير:

أولا إلى العملية الداخلية التي تضطر الشخص إلى الفعل، والدافع قد يتاثر بالبيئة الخارجية....

ثانيا: الدافع قد ينتهي بالوصول إلى هدف (ادوارد موراي، 1988، ص28)

كيف نتعرف على أن رجلا من الناس عنده دافع يدفعه، وكيف يمكننا تحديد نوع الدافع؟، وكيف نقيس هذا الدافع؟، هناك وسيلتان لذلك أن نقيس بعض الظروف الخارجية المعينة التي تظن أنها تولد الدافع، وأن نقيس بعض جوانب السلوك عند الشخص، تلك الجوانب التي تعكس ما لديه من دوافع (ادوارد موراي، 1988، ص32).

فالدافع حالة إستثارية وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.

ويؤكد (D.ohbb,1949) نفس التعريف السابق مشير إلى أن الدافعية عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف معين".

ويرى دريفر (J. Drever, 1971) أن الدافع عبارة عن عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين

ويرى أكتنسون (j. Atkinson1976) أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين (مجموعة كتاب لمنظمة أطفال الخليج ذوب الاحتياجات الخاصة، 2006، ص62).

ويعرف ماكيلاندا الدافع في إطار نظريات الاستثارة الوجدانية بأنه حالة انفعالية قوية تتميز بوجود استجابة هدف متوقعة وتقوم على أساس ارتباط بعض الهاديات السابقة بالسرور أو الضيق، ولهذا فإن توقع السرور أو الضيق الذي يقوم على أساسها حدث في الماضي هو المسؤول عن حدوث السلوك المدفوع (المرجع السابق، 2006، ص79).

ذهب الدكتور مصطفى فهمي في كتابه الدوافع النفسية أن مفهوم الدافع من الناحية السيكولوجية يختلف باختلاف المدارس والنظريات المفسرة له، حيث قال في كتابه السابق بعد عرضه للنظريات التي فسرت السلوك والدافع حسب المدرسة المنتمية لها.

خصائص الدوافع:

- تتضمن عملية الدافعية بعدة خصائص من أبرزها:

أ- عملية عقلية عليا غير معرفية.

ب- عملية افتراضية ليست فرضية أو تخمينية.

ت- عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.

ث- للتقييم والتقويم.

ج- فطرية، ومتعلمة، شعورية (وواعية) ولاشعورية (لاواعية).

ح- ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فيسيولوجية ونفسية) من جهة، وعوامل خارجية أو موضوعية (مادية واجتماعية) معا من جعة أخرى.

خ- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية والمتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري، لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها أو درجتها.

د- تفسير السلوك وليس وصفه.

ذ- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك تختلف باختلاف الأفراد فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخصا ما إلى جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانتماء إلى جمعية وبشخص ثالث إلى الابتعاد عن الناس واعتزالهم.

ر- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك لدى الفرد نفسه ، وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي، فمثلا رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه قد تحمله إلى النكوص أو

الميل إلى التمرد والمشاغبة في البيت، وعلى الامتثال والطاعة في المدرسة حيث يدرك أنه لا يستطيع تحقيق غايته هذه في المدرسة عن طريق التمرد والعدوان.

ز- قد يصدر السلوك الواحد عن دافع مختلفة، فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدفع الجنسي والكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص أو بدافع الانتقام.

س- كثيرا ما تبدو الدوافع من صورة رمزية مقنعة، فالسرقة قد تكون تعبيرا عن دافع حسي مكبوت والقيء دون سبب ظاهرة قد يكون رمز للتقزز والنفور.

ش- أن يصدر السلوك الإنساني عن دافع واحد، وغالبا ما يكون نتيجة لتضافر عدة دوافع أو يتنافر بعضها مع بعض، فالشخص قد يتصدق اختيارا أو طمعا أو خوفا أو بغرض طلب التقدير الاجتماعي.

ص- عملية مستقلة لكن يوجد تكامل بينها، وباقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية وحالات وسمات الشخصية الأخرى.

ض- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدوافع من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب أو التمرين والتعلم من جهة أخرى وبهذا المعنى، فالدافعية مفهوم مجرد كباقي المفاهيم في علم النفس لا نلاحظه مباشرة، بل يتطلب أدوات للكشف عنه، ولكننا نلمس أثرها في سلوكاتنا المعرفية والانفعالية والاجتماعية (المرجع السابق، ص ص 23-24)

- إذن الدوافع تتكون من مكونات داخلية وذاتية وهي المكونات المعرفية والانفعالية والفسيولوجية معا، ومكونات خارجية وموضوعية وهي المكونات المادية (الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية) والمكونات الاجتماعية.

- ترتبط الدافعية والدوافع بشبكة من العلاقات الإرتباطية (الطردية والعكسية)، والعلاقات التكاملية والتفاعلية بكل من المفاهيم الآتية: كالميولات والرغبات والمقاصد والحاجات... وغيرها، والاتجاهات ومنظومة القيم، والانفعالات والعمليات العقلية المعرفية الإحساس والإدراك والتخيل والتعلم والذاكرة والانتباه والذكاء...إلخ، وأنماط وصفات الشخصية، وأنماط السلوك، وأنماط الجهاز العصبي.....

- ترتبط الدافعية وفقا لمفهوم النظام المفتوح Opensystoin يحمله من العناصر المتداخلة فيما بينها، والمعتمدة كل منها على الآخر وهذه العناصر هي: الحاجات، الحوافز، الأهداف، والبواعث، بالإضافة إلى الرغبات والمقاصد والمهمات والقيم، والاتجاهات والميولات، أي بعبارة أخرى يمكن القول بأن الدافعية ترتبط بما يسمى بمفاتيح داخلية كالحاجات والأهداف والرغبات والمقاصد والميولات وهذه المفاتيح الداخلية تشكل الجانب الداخلية تشكل الجانب الداخلي المثير للدافع، وبمفاتيح خارجية كالبواعث أو المشوقات الخارجية، وهذه المفاتيح تشكل الجانب الخارجي المثير للدافع (بني يونس، 2007، ص20).

- وفي ضوء ما ذكرنا سابقا عن علاقة الدافعية بالمفاتيح الداخلية يمكن القول بأن المفاتيح الداخلية تقسم إلى قسمين: مفاتيح داخلية أساسية تقوم بدور تحفيزه أو استثارة الدافع (كالأهداف والحاجات والحوافز مثلا)، ومفاتيح داخلية ثانوية تقوم بدور أدائي وليس تحفيزي (كالرغبات والميولات مثلا) والآن ننتقل إلى علاقة الدفاعية بالمفاتيح الخارجية ancentives وهي عبارة عن المثيرات الناتجة عن المواقف والأحداث والظروف التي تؤثر فيها الجوانب المعرفية والانفعالية والخبرات السابقة والحالية وتعمل على استثارة مستوى.

2- النظريات المفسرة للدوافع النفسية:

1- الدوافع في المدرسة السلوكية:

لا يعترف السلوكيون بوجود الدوافع الفطرية المغروسة في الفرد بل يعتبرون الإنسان عبارة عن آلة تستجيب لما حولها من المؤثرات، فرد الفعل الذي يصفه علماء غيرهم الغريزي يرجعونه إلى سلسلة من الأفعال المعكوسة فمثلا الجوع يشير في السد حركات متتالية تهدف في النهاية للحصول على فريسة فهو يستخدم حواسه للتعرف على مكانها ثم يمشي بجذر وإذا قدر عليها وأصبح قريب منها فإنه يثب عليها، ويلامس أنيابه ومخالبه الفريسة، فيبدأ في نهشها ويتناولها وهكذا يرى السلوكيون آلية تحقيق هدف إشباع الجوع لدى الحيوان المفترس بطريقة آلية دون حاجة إلى افتراض غرض أو دافع بوجه الحيوان إليه، ومن ثم قاوم أصحاب المدرسة

السلوكية مفهوم الغريزة مما تسبب في اختفاء هذا المصطلح تقريبا من المراجع الأمريكية إلا أن بعض العلماء قد اعترض على ذلك على أساس أن الفعل المنعكس فعل بسيط يقوم به عضو واحد،في حين أن الفعل الغريزي مركب يشترك في إحداثه الجسم كله، وعلاوة على دور الفعل الغريزي الهام في الحفاظ على الحياة والتوازن النفسي للكائن الحي، كذلك لا يمكن تعديل الفعل المنعكس في حين يسهل ذلك مع الفعل الغريزي (ص ص 54-55).

2- الدوافع في المدرسة الغرضية:

افترض ماكدوجل وجود حاجات ودوافع أولية لدى الإنسان سماها في البداية غرائز ثم عدل التسمية بعد ذلك إلى القوى الفطرية وقد قرر أن الطبيعة البشرية مكونة من استعدادات طبيعية وقوى فطرية، أما الاستعدادات الطبيعية فمنها ما هو نزوعي (الميل للعمل)، ومنها ما هو إدراكي (يغلب عليه الفكر والتنظير)، أما بالنسبة للقوى الفطرية فهي القوى الدافعة التي أطلق عليها بداية اسم الغرائز وقام ماكدوجل بتقسيم الدوافع الفطرية (القوى الفطرية) إلى خاصة وعامة، فالدوافع الفطرية الخاصة الغرائز هي استعدادات فطرية نفسية أو جسمية تحث صاحبها على إدراك شيء معين، ثم الشعور بحالة وجدانية ناشئة عن هذا الإدراك، ثم العمل أو القيام سلوك ما نحو الشيء المدرك أو حتى الميل نحو ذلك فقط، وبالتالي للدافع الفطري الخاص ثلاثة أركان: الإدراك، والثاني الوجدان، والثالث هو الانفعال.

والوجدان هو الذي يميز غريزة عن أخرى فلكل غريزة دافع فطري وجدان او انفعال خاص بها (حالة وجدانية معينة)، فغريزة الهروب انفعالها هو الخوف، وغريزة النفور انفعالها الاشمئزاز، وغريزة الضحك انفعالها السرور، وغريزة الأمومة انفعالها الحنو، وهكذا أما بالنسبة للدوافع الفطرية العامة فهي تشترك مع الدوافع الفطرية الخاصة في أنها ليست متعلمة أو ناتجة عن خبرة، وتعتبر المشاركة الوجدانية والتقليد والقابلية للاستهواء، من أبرز الدوافع الفطرية العامة، فهي توجه المجتمع نحو وحدة الرأي والاحتفاظ بالتقاليد والعادات علاوة على التعاطف (المرجع السابق، ص ص 55-56).

3- الدوافع في مدرسة التحليل النفسي:

يعترف فرويد بوجود دوافع أولية توجه السلوك عند الفرد، وهي عامة يشترك فيها جميع أفراد المجتمع الإنساني، وهي دوافع نمائية أي لها هدف أو غرض تسعى للوصول إليه وتسعى لتحقيقه.

وفي رأي فرويد أن دوافع الإنسان يمكن إرجاعها إلى غريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة وغريزة الموت (أو العدوان)، حيث تتضح مظاهر غريزة الحياة في كل مظهر من مظاهر العمل والكفاح والإبداع في حياتنا، فهي تشمل البحث عن الطعام والجنس والهرب والقتال والإنشاء، أما غريزة العدوان فيظهر أثارها في القوى التي تدفعها إلى الهدم والتدمير والاعتداء على الذات والآخر.

وقد أعاد فرويد اهتماما خاصا لغريزة الجنس، وهي غريزة فرعية من غريزة الحياة وأكد على أهمية عدم كبتها للضرر الكبير الذي يلحق بالفرد بسبب ذلك، وهي غريزة تشمل جميع الدوافع التي تهدف إلى الإشباع الجنسي والحصول على اللذة الحسية والوجدانية المصاحبة.

وقد أرجع فرويد كل لذة مهما كان مصدرها إلى اللذة الجنسية، وكل نشاط يرمى للتخفيف من توتر وجداني أو جسماني إلى إرضاء الغريزة الجنسية، وقد عز جميع الأمراض العقلية والاضطرابات النفسية إلى عدم الإشباع هذه الغريزة على اساسأنها المحرك والدافع الوحيد المحفز للعمل لدى الإنسان.

وقد اعترض الكثير من العلماء على ذلك التوسع في شرح الغريزة الجنسية ودورها في حياة الإنسان ، كما اعترض بعضهم على جعل العدوان يطلب لذاته أي جعله غريزة قائمة بذاتها.

4- الدوافع في مدرسة الجشطلت:

ترى تلك المدرسة إمكانية فهم سلوك الإنسان بعيدا عن رؤيته في مجال كلي متكامل مكون من ثلاثة عناصر: العنصر الأول يتمثل في البيئة الواقعية المحيطة بالإنسان، سواء كانت بيئة مادية أو اجتماعية في حين يتمثل العنصر الثاني في الحالة الجسمانية والنفسية لإنسان علاوة على خبراته السابقة الممثلة في العنصر الثالث.

ويفترض أصحاب تلك المدرسة مبدأ التعديل الذاتي، وطبقا لهذا المبدأ فإن الفرد ينزع إلى الاحتفاظ بتوازنه النفسي من داخل ذاته، فإذا حدث ما يخل بهذا التوازن قام الكائن الحي ببعض الأفعال التي تساعد في إعادة التوازن، قام الكائن الحي ببعض الأفعال التي تساعد في إعادة التوازن، ويسمى اختلال التوازن الحاجة فمثلا إذا شعر الفرد بالجوع أو العطش فإنه سوف يثار فيه سلوك البحث عن الماء أو الطعام لإرضاء دافع الجوع أو العطش.

لإعادة حالة التوازن النفسي لديه وإزالة حالة التوتر... وبالتالي فالدافع من وجهة نظرهم هو حالة التوتر المثير للسلوك والموجة له حتى يزول هذا المسبب لحالة التوتر.

وقد وجه البعض اعتراضات عديدة من أهمها عدم إلقاء الضوء على طبيعة الدوافع أو مدى شدتها أو علاقتها مع بعضها البعض وبالتالي فلا غنى عن ضرورة الاستعانة أيضا بمصطلحات الحاجات و الغرائز (عبد الرحمان، 2015، ص57).

5- الدوافع في المذهب الإنساني:

بعد إحتدام الخلاف وتعدد وجهات النظريين مدارس علم النفس دعا فريق منهم إلى ضرورة تفسير السلوك على أساس ما يعرف بالحاجات Nods، وقسم بعض العلماء الحاجات الإنسانية إلى ست حاجات أساسية هي: الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى المحبة والحاجة إلى النجاح و الحاجة إلى التقدير والحاجة إلى الحرية وأخير الحاجة إلى الضبط والتوجيه.

وتتمثل الحاجة إلى المن في الجانب العقلي والجسمي للطفل، فالطفل يحتاج إلى أن يؤمن الجوع والعطش والبرد غير ذلك، وأيضا في حاجة إلى أن يؤمن من كل غريب مجهول يثير لديه الريبة، وتتمثل الحاجة غلى الحب في ميل الطفل لحب أمه التي تعتني به، والحاجة إلى من يحبه من الناس والأصدقاء والإخوة وغيرهم، وأيضا تتمثل الحاجة إلى النجاح إلى ميل الفرد إلى النجاح والتطلع إليه وعودة الثقة بالنفس، في حين تتمثل الحاجة إلى التقدير في حب سماع كلمات الإطاء من الآخرين، بينما تتمثل الحاجة إلى الحرية في ميل الفرد إلى التعبير عما يجيش في صدره فالفعال والأقوال، وأيضا شغف الطفل باللعب والجري وكراهية التقييد في الحركة وغيرها، أما الحاجة إلى الضبط والتوجيه فتتمثل في عدم الإنسياق والعيش في حرية مطلقة، بل من الضروري أن يخضع الطفل لمن يوجه سلوكه بإيجابية (المرجع السابق، ص58).

" وإن المدلول العرض لكلمة دافع يتضمن معنى التحريك أو الدفع هذا من ناحية المعنى اللفظي العام، أما من ناحية المعنى السيكولوجي فكلمة دافع اصطلاح يستعمل بكل بساطة للدلالة على فكرة concept تستخدم لكي نوضح بها أن سلوك الكائن الحي يتوقف في تغيره وتعديله على إخضاع الكائن الحي وتعرضه لعمليات معينة وسمي هذا التفسير (فهمي، 1955، ص33).

- يشير تعريف مصطفى فهمي إلى أن الدافع ما يفسر السلوك أي أن تغيرات سلوك الفرد تفسيرها وجود دوافع نفسية مختلفة تتحكم في هذا السلوك.
- وهذه الدوافع النفسية قد تكون شعورية أو لاشعورية وقد تكون فكرية أو فسيولوجية كلها دوافع داخلية قد تتأثر بأسباب خارجية.

ظاهرة الانتحار:

1- تعريف الانتحار والعوامل المؤدية لديه:

الانتحار شأنه شأن الغالبية العظمى من مصطلحات العلوم الاجتماعية والنفسية والسلوكية، تعددت تعريفاته واختلفت مفاهيمه في الدراسات والبحوث والكتابات التي تناولت المشكلة حتى اليوم، إلى درجة التي يمكن القول إنه لا يوجد تعريف شامل ومحدد ومتفق عليه الانتحار، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة مشكلة الانتحار وتعقدها وتعدد أبعادها وجوانبها.

وفي هذا الصدد يؤكد مكرم سمعان في دراسته عن المشكلة الانتحار التي هي من الدراسات الرائدة في الوطن العربي لظاهرة الانتحار وعلى الرغم من أن الغالبية من الباحثين والمؤلفين يروا تعريف الانتحار لغويا إلا أنهم اختلفوا على أنواع السلوك التي تنسحب عليها هذه التسمية المصطلح (الرشود، ص ص 20-21).

تستخدم كلمة الانتحار مع مجموعة متعددة من السلوكيات تشمل:

1- محاولة الانتحار.

2- الانتحار المكتمل.

3- التهديد بالانتحار.

والتي نحمل جميعها فكرة السلوك، وقد تحمل أولا تحمل تنفيذ السلوك الانتحاري، يوجد غموض في جوانب توقيت تصنيف السلوك الانتحاري، حيث إن غالبية التشخيصات للسلوك الانتحاري تتم بعد محاولة الانتحار أو بعد الانتهاء من الانتحار (وقوع الانتحار فعلا).

ومن هنا يرى البعض أن المشكلة الأساسية في تعريف الانتحار هي أنه يحدد بعد إتمام الفعل ووقوعه...

إن كلمة انتحار تعد كلمة حديثة الاستخدام نسبيا حيث أنها استعملت لأول مرة عام 1651 وإذا كان الانتحار كفعل إنساني قديم قدم الإنسانية ذاتها (الرشود،2006، ص23)

الانتحار لغة:

يقصد بالانتحار لغويا: عملية قتل الذات لذاتها، وهو مفهوم مشتق من كلمة مركبة من أصل لاتيني من فعل aedere بمعنى يقتل والاسم siu بمعنى النفس أو الذات في الفرنسيةsuicide وكذلك الإنجليزية، وفي اللغة العربية تفيد كلمة الانتحار معنى متماثلا فالكلمة

مشتقة من الجذر نحر أي ذبح أو قتل وانتحر الشخص أي ذبح نفسه أو قتلها (المرجع السابق، ص25).

تعريف ايميل دوركايم E.durkhein وهو أول من تصدى لتحديد المفهوم، ويعرفه بأنه " هو كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أو سلبي يقوم به الفرد بنفسه وهو يعرف أن هذا الفعل يصل إلى الموت (المرجع السابق، ص26)

يبرز تعريف بيك Beck وآخرون حيث أشاروا إلى أن الانتحار ليس حدثا منعزلا، بل هو عملية معقدة وأن السلوك الانتحاري يمكن تصوره باعتباره واقعا على المتصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار، ثم التأملات الانتحارية يليها محاولة الانتحار وأخيرا إكمال هذه المحاولة الانتحارية (المرجع السابق، ص32).

أما مصطلح محاولة الانتحار فهو:

مفهوم نظري عام يستخدم عندما تكون الإشارة عامة إلى الانتحار و الشروع فيه وهذا يعني أن مفهوم المحاولة ينسحب نظريا على الانتحار الفعلي وعلى مجرد الشروع فقط على السواء (الرشود ،2006، ص38).

العوامل المؤدية إلى الانتحار:

بناء على دراسات عديدة أجريت تم وضع علامات للخطر مرتبة حسب أهميتها على النحو التالي:

1- السن: كلما زاد السن عن 45 سنة كان ذلك مصدر خطر.

2- تعاطي الكحول: حيث تزيد حالات الانتحار في متعاطي الكحول مكسرة عن عموم الناس.

3- الاستثارة والغضب والعنق.

4- محاولات انتحارية سابقة خاصة إذا استخدمت فيها وسائل شديدة الخطورة كالأسلحة النارية، أو السقوط من أعلى أو الشنق.

5- الذكورة: حيث تشير الدراسات إلى أن الرجال أكثر إقداما على الانتحار من النساء.

6- رفض المساعدة.

7- استمرار مدة نوبة الاكتئاب أكثر من المعتاد.

8- تاريخ سابق عن عزل في مصحة نفسية.

9- فقد شيء عزيز غالي، أو الافتراق عن شخص عزيز في الفترة الأخيرة.

10- الاكتئاب خاصة نوبات الاكتئاب الجسيم.

11- فقد الصحة الجسمانية.

12- عدم وجود عمل أو الإحالة للمعاش.

13- شخص أعزب أو أرمل أو مطلق (المرجع السابق، ص54-55)

وتشير الدراسات إلى ان العوامل المرضية الأشد خطورة هي:

1- الإحساس بفقدان الأمل.

2- الإحساس لقلة الحيلة (المرجع السابق، ص55).

النظريات المفسرة للانتحار:

اختلفت النظريات المفسرة للانتحار، وتنوعت الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة الانتحار:

2-1 التفسير البيولوجي الفيزيقي (العضوي):

ويستند الاتجاه البيولوجي في التفسير إلى افتراض مفاده أن ميل (اتجاه) الفرد الانتحار إنما يرجع أساسا إلى استعداد فطري بيولوجي موروث لدى الفرد، كما أن هناك علاقة بين السلوك الانتحاري والتكوين العضوي الفيزيقي للجسم سواء من ناحية الشكل أو من ناحية الكفاءة الوظيفية لأجهزته المختلفة كالمخ والجهاز العصبي (الرشود، ص92)

إن التفسير البيولوجي ينظر إلى الانتحار على أنه صورة من صور العنف والعدوان مصدره الجينات التي يرثها الإنسان، أو خلل في خلايا الجهاز العصبي، أو خلل في الغدد وتركزت الأبحاث الحديثة على دراسة التحولات داخل نقاط التشابك العصبية في الدماغ والتي تلعب دورا محفزا في ازدياد عدد المستقبلات المختصة بالسيروتونين، وبينت بعض الدراسات،

وبينت بعض الدراسات أن انخفاض مستوى البروتين يرافقه ازدياد في محاولات الانتحار وكذلك العنف، كما أظهرت الدراسات التي أجريت على التوائم في الولايات المتحدة أن التوجيه الانتحاري كان مرتفعا عند التوائم غير المتماثلة بالعوامل الوراثية، لذلك يعتقد بعض العلماء بوجود سبب وراثي وراء ظاهرة الانتحار وفكرة الانتحار (المرجع السابق، ص93).

إن الهدف الأخير من إستراتجية تلك الأبحاث هدفهم العوامل البيولوجية المساهمة في أخطار السلوك الانتحاري، ولتطوير العمل من أجل اختبار دم بإمكانه كشف الأشخاص الذين لديهم قابلية مرتفعة للسلوك الانتحاري ولقد تعرض هذا الاتجاه إلى انتقادات كثيرة قللت من مصداقيته ورفضت ما يقوم عليه من افتراضات لا تقوى على الثبوت أما الشواهد الإمبريقية من أجل ذلك قرر الكثير من الباحثين عدم إمكانية ربط الانتحار بالعوامل الوراثية المعينة وأكدوا عدم وجود موروث الانتحار (المرجع السابق، ص94).

2-2 النظريات النفسية لتفسير الانتحار:

يمثل الكثير من الباحثين أن الانتحار من الزاوية النفسية هو حصيلة أزمة حادة دوما، وأن صعابا ضخمة هي التي تحاصر المنتحر فلا يستطيع لها دفعا، وهناك العديد من المداخل والاتجاهات تنتمي إلى التفسير النفسي لظاهرة الانتحار نعرض أهمها مع بعض الإجمال فيما يلي:

2-2-1 مدرسة التحليل النفسي:

خلاصة نظرية التحليل النفسي في السلوك الانتحاري حيث ينظر إليه على أنه عدوان مرتد إلى الذات بفاعلية عمليات التقمص أو الإبدال تحت ضغط اعتبارات اجتماعية أو ذاتية تمنع وقوع العدوان على موضوعه الخارجي، ويعد النوعان من الضغوط عوامل إحباط تعزل الفرد عزلا قاهريا على نحو ما وتمنع عند شخصيته وترتيبها، وتحول دون نضوجه النفسي فيختل بناء الشخصية بصورة تشل قدرته على التفاعل الاجتماعي السوي، فلا يتصور في العالم سوى ذاته ثم يتوحد بهذا العالم القاسي في أعماق نفسه، ويصر على تدمير نفسه المتأزمة تمديد للعالم المؤلم (الرشود،2006، ص96).

فعلماء التحليل النفسي يرون أن الإنسان يولد ومع غريزتان أساسيتان تعمل كل منهما ضد الأخرى ويحملها الإنسان في جهازها النفسي وهما:

1- غريزة الحياة والحب والبناء.

2- غريزة الموت والكراهية والفناء.

ولتتصارع هتان الغريزتان في تشكيل السلوك الإنساني فكل عمل يقوم به الإنسان ويكون وراءه هدف إيجابي بناء يعد عملا من أعمال الغريزة الأولى (الحياة)، وعلى العكس من ذلك فإن أي عمل يقوم به البشر وراءه هدف سلبي هدام يعد عملا من أعمال الغريزة الثانية (الموت)، وتبعا لذلك فإن غريزة الموت تؤدي إلى العدوان على الذات الذي يؤدي إلى الانتحار

فالكائن البشري حسب رؤية فرويد يتقمص الشخص الذي يحبه بطريقة متناقضة وجدانيا (يحبه ويكرهه)، فعند أوقات الإحباط يظهر الجانب العدواني من التناقض الوجداني ويوجه ضد الذات فكأن الانتحار إذن هو تحول الطاقة العدوانية عن الشخص الذي تسبب في الإحباط لتتحول وتتجه إلى معاقبة الذات، ولهذا فإن الإنسان ربما يقوم بقتل نفسه لكي يقتل صورة الشخص الذي كان يكرهه والذي كان يحبه من قبل، وهذا يعني أن المنتحر يقع فريسة لغريزة أو انفعال عدائي سادي أخفق بالتعبير عن نفسه فانعكس على الداخل (الذات نفسها ليقتلها) ويعد الاكتئاب عنصر أساسي في خلق هذه الميول العدائية.

وبالرغم من أن كثيرا من الباحثين وبخاصة المشتغلين بالتحليل النفسي قد أخذوا بآراء فرويد في تفسير واقعية الانتحار إلا أن انتقادات عديدة وجهت إلى فرويد بسبب تركيزه على المكونات العدائية وتحولها من موضوع الحب الأصلي إلى الذات، كما أن إثارة فرويد للدوافع العدوانية وبالتالي دافعية الانتحار إنما كانت بالنسبة للمرضى الذين يعانون من الاكتئاب الذهاني (الرشود، ص ص 96-97).

سار على الدرب فرويد في تفسيره للسلوك الانتحاري مع مزيد من الشرح لافتراضاته ومفاهيمه، علماء نفس كثر منهم فيخل وآنا فرويد وكارل منجز وزلبوغ... وغيرهم.

1- الرغبة في القتل (يُقتل) wish to kill وتعني رغبة المنتحر في تدمير الآخرين إضافة إلى تدمير ذاته، فهو يقدم على الانتحار لكونه تأذى من الآخرين القوى منه مما دعاه للانتقام.

2- رغبة الإنسان في أن يقتل the wish to be killed إذا أهمل الطفل من قبل أهله فإنه سيشعر بالغضب حيالهم مما يسبب قلقا كبيرا وشعورا بالذنب، يريد أن ينتقم وفي الوقت ذاته يريد الإبقاء على أهله، فيتوحد الطفل مع والديه التوحد مع المعتدي فيوجه عدوانيته نحو أهله الذين هم بالأصل جزء منه، فيقدم على تدميرهم وفي الوقت ذاته يقدم على معاقبة نفسه على ميوله العدوانية .

3- الرغبة في الموت (الرغبة في الاتحاد)، حيث يرغب المنتحر في الاتحاد مع الوالد المحبوب والمكروه في آن واحد.

رغبة الشخص في أن يفقد ويريد أن يشعر أن هناك ثمة شخص يرغب في أن يفتقد ويريد أن يشعر أن ثمة شخصا يريد أن يعيش ومن ثم كان تخليص المنتحر من دوافعه الانتحارية وإدخاله إلى المستشفى كافيا لتهدئة شدة الرغبة في الانتحار هنا يتم ليس بهدف الموت بل بهدف لفت انتباه الآخر (من يهمه الأمر) وذلك للتأكد من اهتمام الآخر مهتم بعيشه من أنه يتمنى له الحياة.

وصفوة القول في نظرية كارل منجز والتي بناها على تصورات فرويد للانتحار، أن الانتحار هو قتل مرتد أو قتل مقلوب نتيجة لغضب المنتحر من شخص آخر، فيقوم بتحويل الغضب غلى داخله أو أنه ينتحر عقابا لنفسه على وجود هذا العدوان بداخله نحو هذا الشخص ، هذا ويرى منجز أن العوامل السابقة أو النزعات (الرغبات) تتفاعل مع في الشخصية تفاعلا

ديناميكيا وتحت وطأة شروط معينة يسود أحدها ويؤدي بصاحبه إلى تنفيذ الانتحار (الرشود، ص ص 98-99).

2-3 المدرسة السلوكية وتفسير الانتحار:

ينظر السلوكيون أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس إلى الانحراف عموما (السلوك الإنحرافي) على أنه سلوك مكتسب من البيئة أو انه لا صلة الإنسان به، ومن ثم فهم لا يصفون مسميات هذا السلوك على انه سوي أو شاذ، فكل سلوك إنساني (أيا كان هذا السلوك)، هو في نهاية الأمر سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، ولما كان السلوك عموما هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه أو إزاء مشكلة يحلها أو خطر يهدده أو قرار يتخذه، فإن السلوك الانتحاري ما هو إلا استجابة تصدر طبقا للاتجاه السلوكي الذي يتعلمه ويكتسبه الإنسان من البيئة المحيطة (المرجع السابق، ص100)

2-4- المدرسة الإنسانية

وطبقا لهذا الاتجاه فإن السلوك الانتحاري يكون نتيجة لعائق أمام تحقيق الذات، أو أنه ناتج عن شروط الأهمية التي فرضها عليه أفراد ذو أهمية في حياته حتى يعطونه ما يحتاج من تقدير واعتبار (الرشود، 2006، ص101).

2-5 المنظور المعرفي للانتحار:

تركز النظريات المعرفية على العمليات العقلية للفرد أو المنتحر، وينظر إلى الانتحار من هذا المنحنى على أنه قرار ضعيف، في مواجهة وحل المشاكل التي تواجهه وإزالة الآلام النفسية الغير محتملة، ومن ثم فالسلوك الانتحاري طبقا لهذا الاتجاه إنما يرجع لغياب التفكير المنطقي والعقلاني (المرجع السابق، ص101)

2-6- نظرية الفراغ الوجودي(فرانكل)

تتحدث بعض النظريات عن فراغ وجودي، وعن انعدام لمعنى الحياة كسبب الانحراف عموما، وبالتالي كسب للسلوك الانتحاري.

وخلاصة نظرية فرانكل في هذا الصدد أن بعض الأفراد يصابون بها يسمى أعصاب يوم الراحة الأسبوعية وهو نوع من الاكتئاب يصيب الأشخاص الذين يصرون واعيين بما ينقص حياتهم من مضمون حينما ينتهي اندفاع الأسبوع المزدحم بالمشاغل ويصبح الفراغ داخل نفوسهم جليا (المرجع السابق، ص101).

2-7 النظريات الاجتماعية لتفسير الانتحار

اهتم العديد من علماء الاجتماع منذ القرن التاسع عشر الميلادي بمحاولة تفسير ظاهرة الانتحار من الزاوية الاجتماعية، وتؤكد البحوث الاجتماعية على وجه العموم فاعلية الاختلال الاجتماعي (التفكك الاجتماعي).

..... ويؤكد ليمرت lemartعلى أن هناك اتصالا وثيقا وارتباطا قويا بين كل من التفكك الاجتماعي (عدم تكامل العادات والنظم والجماعات والمجتمعات المحلية والتفكك الشخصي، ويميل الكثير من علماء الاجتماع غلى هذا الرأي حيث يشيرون إلى أن التفكك الاجتماعي يؤدي إلى التفكك الشخصي، إذا أن الشخص مخلوق اجتماعي وذاته ناتج اجتماعي ، ويؤكد ليميرت على أن العوامل المهمة أو المباشرة في السلوك الاجتماعي المرضي هي عوامل سوسيولوجية أو نفسية اجتماعية في طبيعتها ولذلك فإن التفسير ينتهي إلى إبراز عناصر مثل البناء الاجتماعي، والجماعة والمركز والدور والتفاعل الهادف.

هذا ويعد عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم من الرواد الذين فسروا أو حاولوا تفسير ظاهرة الانتحار من وجهة نظر الاجتماعيين، ولاحظ دوركايم في دراسته وجود علاقة بين تكرار الانتحار وشكل المجتمع.... ويقرر دوركايم أن الانتحار ظاهرة اجتماعية تتباين وفق عدة متغيرات أهمها:

1- المجتمع الذي تحدث فيه (الإطار المكاني).

2- وفق المنطقة التي تحدث فيها (داخل المجتمع).

3- مراحل المجتمع الواحد (الإطار الزماني).

4- الجماعات المختلفة (متزوج- أعزب إلخ)

5- وفق الدين (الرشود، 2006، ص ص 102-103)

يؤكد دوركايم أن العامل الأساس لمنع الانتحار هو الارتباط و التضامن الاجتماعين الأفراد والجماعات، فكلما زاد ارتباط الفرد واندماجه في المجتمع قلت احتمالية انتحاره (المرجع السابق، ص106).

تجدر الإشارة إلى أن جيمس مارتن قام بتطوير نظرية دوركايم في الانتحار والتي تشير إلى وجود علاقة عكسية بين التضامن الاجتماعي والانتحار وتتلخص هذه النظرية فيما يلي:

1- أن معدلات الانتحار في مجتمع ما تتباين عكسيا مع استقرار العلاقات واستمراريتها الاجتماعية داخل المجتمع.

2- إن استقرار واستمرار العلاقات الاجتماعية واستمرارها داخل المجتمع يتباين مباشرة مع مقدار تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الاجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي يضعها الآخرون عليهم.

3- إن درجة تمثل أفراد المجتمع لأنماط العقوبات الاجتماعية ومتطلباتها والتوقعات التي وضعها الآخرون عليهم متباينة عكسيا مع مقدار تعرض هؤلاء الأفراد إلى صراعات الأدوار.

4- إن درجة تمثل هؤلاء الأفراد إلى صراع الأدوار متباينة عكسيا مع مقدار امتلاك الأفراد مكانة غير متوافقة مع المجتمع.

5- إن درجة امتلاك الأفراد إمكانيات غير متوافقة مع المجتمع متباينة عكسيا مع درجة تكامل الإمكانيات في ذلك المجتمع (الرشود، 2006، ص107)

رفض ليون فينارد في كتابه الأخلاق والانتحار، الدليل الاجتماعي وحده كتفسير للانتحار، وسلط الضوء والاهتمام على العامل النفسي الشخصي فذكر أن الدليل السوسيولوجي يفضل على ما يبدو الوضع النفسي للإنسان الذي يقتل نفسه ولا يؤخذ بعين الاعتبار ما يؤلف استعداده الداخلي ووعيه القصدي (المرجع السابق، ص 105-106)

العلاقة بين المفاهيم الأساسية للبحث:

إن الانتحار سلوك إنساني متعدد الدوافع والبواعث والأسباب والعوامل فضلا عما يكون بينها من تفاعل متبادل يؤدي إلى بروز هذا السلوك في ارض الواقع....

ومن هنا فإن الانتحار ليس مجرد حدث عشوائي وإنما هو منظومة فكرية ووجدانية وسلوكية تنتظم أجزائها عبر السنين والأحداث التي يمر بها ويعيشها الانسان خلال مراحل حياته ليبرز كوسيلة للخروج من مأزق أو أزمة شخصية وقع تحت ضغوط ففاقت احتماله بحيث يصل غلى حالة من انعدام الأمل أو قتله أو انعدام الحيلة (الرشود، 2006، ص22)

الفصل الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة

4- عينة الدراسة الأساسية الأساليب الإحصائية المستعملة

تمهيد:

بعد ما قمنا بعرض أهم المصطلحات النظرية الخاصة بموضوع بحثنا، سنقوم في هذا الفصل بعرض الجانب المنهجي الذي يعتبر فصل أساسي تتوقف عليه نتائج البحث وأهميته الميدانية وقد تناولنا في هذا الفصل المنهج المعتمد عليه في دراستنا وإطار البحث المتمثل في مكان إجراء البحث وخصائص مجموعة البحث وتقنيات البحث وأدوات جمع البينات وناقشنا النتاج على ضوء الفرضيات.

التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

هناك اختلاف في ترتيب الدوافع المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى: مستوى الدوافع السلوكية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالب الجامعية المقيمة مرتفعة.

الفرضية الثانية: مستوى الدوافع النفسية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية المقيمة مرتفعة.

الفرضية الثالثة: مستوى الدوافع المعرفية المؤدية إلى محاولة الانتحار لدى الطالب الجامعية المقيمة مرتفعة.

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم القاعدة الأساسية في أي بحث، خاصة في الميادين الاجتماعية والنفسية والتربوية إذ هو ذو طابع علمي.

-والمنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة (بوحوش،ذينبات، 1999، ص99) وعليه فقد اتبعنا المنهج الوصفي لأنه يناسب طبيعة بحثنا الذي هو من البحوث النفسية والاجتماعية.

-المنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث لتفسيرها تفسيرا كاملا (الشتا (ب س) ص340)

- يمكن إجمال أهداف الأسلوب الوصفي في البحث بالنقاط الرئيسية التالية.

- جمع بيانات حقيقية و مفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.

-تحديد المشكلات الموجودة وتوضيها.

-إجراء مقارنة لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.

-تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما، والاستفادة من آرائهم وخبرات هم في وضع تصور وخطط مستقبلية، واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا، (ملحم2010، ص370)

2. الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. **(مروان عبد المجيد إبراهيم,2000، ص 38).**

وتعد الدراسة الاستطلاعية دراسة أولية التي تساعدنا في إلقاء نظرة من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية حيث لابد من إجراء دراسة استطلاعية والتي كانت بدايتها:

- التعرف على المكان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- التعرف على كل ما يمكنه عرقلة عملنا ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها.
- تحديد العينة ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.
- التقرب من أفراد العينة.
- تحديد الأداة المناسبة للدراسة.

3. عينة الدراسة:

تعريف العينة: هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من الأفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لنجري عليه الدراسة، فاللعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من الأفراد المجتمع الأصلي، ثم نعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله(زرواتي، 2008 ص267).

-اخترنا عينة الدراسة بطريقة قصدية إذ أن عينة بحثنا تمثل طالبات جامعيات مقيمات بالإقامات التابعة لمديرية الخدمات الجامعية المسيلة وسط، وهن الطالبات الاتي يحتاجنا للتدخل النفسي منهم المتابعة عند المختصة النفسية.

-عدد أفراد العينة 60 طالبة من الإقامة الجامعية الثلاث لمديرية الخدمات الجامعية المسيلة وسط، 20 طالبة من الإقامة ذبيح عبد القادر، 20 طالبة من إقامة حسوني رمضان، 20 طالبة من إقامة محمد بن بولعيد

أما الحدود الزمنية من 3 ماي 2024- 15 ماي 2024

4. أدوات الدراسة:

لقد قمنا باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة لأن الاستبيان أو الاستمارة هي وسيلة من وسائل جمع البيانات.

الاستمارة: هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى مبحوثين عن طريق البريد (زرواتي2008 ص182)

-يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، والاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات الازمة لاختبار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية و النفسية... فجمع البيانات والمعلومات عن إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم وقيامهم ودوافعهم ومشاعرهم وخططهم المستقبلية وسلوكهم الحاضر والماضي وغير ذلك كلها أمور يتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية دقيقة، (ملحم2010ص307)

- الاستبيان الذي استعملنا لدراستنا الميدانية هو مقياس الميول الانتحارية لناصر محمود شحات وهو مقياس يتكون في صورته النهائية من 33 عبارة، ويشمل ثلاث أبعاد: البعد الأول السلوكي مكون من 12 عبارة وتتضمن التغيرات في السلوك بانخفاض العلامات الدراسية، وصعوبة التركيب، فقدان اهتمام بالأصدقاء والهوايات والأهداف الحياتية والتغيرات في نمط النمو والأكل، الانعزال عن الأسرة والأصدقاء ويتكون البعد الثاني النفسي من 13 عبارة تتضمن المشاعر السلبية التي يشعر بها طالب وعدم القدرة على مواجهة الأزمات التي يمر بها والتي تؤدي إلى تحول مفاجئ في حياة طال في سيطر عليها القلق والاكتئاب والتوتر

قد يستجيب لها بأفكار انتحارية، ويكون البعد الثالث المعرفي من 8 عبارات وتتضمن حدوث تغيرات في انماط التفكير المتوسط لدى الطلاب حول الانتقام، الرغبة في معاقبة النفس.

كل عبارة لها ثلاث بدائل (غالبا–أحيانا–نادرا) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (3–2–1) العبارات الإيجابية، و(1–2–3) العبارات السالبة، حيث تتراوح الدرجات ما بين 99 كحد أقصى،33 تحت أدنى (المجلة العلمية–كلية التربية–جامعة الوادي الجديد العدد37/أبريل 2021ص81).

5. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

1–ثبات وصدق مقياس الميول الانتحارية:

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ التي تفترض تقدير معدل الارتباطات بين العبارات بالنسبة للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح ثبات مقياس الميول الانتحارية عن طريق التناسق الداخلي		
المحاور	**معامل ألفا كرونباخ**	**عدد العبارات**
المحور 1	**0.834**	**12**
المحور 2	**0.931**	**13**
المحور 3	**0.846**	**8**
الكلي	**0.956**	**33**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل ألفا كرونباخ والذي قدر بالنسبة للمحور الأول بـ (0.83)، وبالنسبة للمحور الثاني (0.93)، أما بالنسبة للمحور الثالث فقد قدر بـ (0.84)، في حين قدر للاستبيان ككل (0.95)، يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات مقبول، حيث نلاحظ أن القيم جاءت موجبة وأن هناك إنسجام وترابط بين عبارات هذا الاستبيان يتعدى (0.50).

ب/ الصدق:

إرتباط الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية للمقياس ككل:

كما تم حساب أوتقدير الارتباط ات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الميول الانتحارية ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس

وقد بلغ (0.91)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.97)،وقد بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.93)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق (أنظر إلى الملحق رقم ...)،كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور مقياس الميول الانتحارية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل	
العبارات	**الدرجة الكلية للمقياس**
المحور 1	**0.916****
المحور 2	**0.979****
المحور 3	**0.930****
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01**	

4. الأساليب الإحصائية المستعلمة:

اعتمدنا في معالجة البيانات على الحزمة الإحصائية في العلوم الجتماعية $SPSS_{21}$ في نسخته (21) وذلك باستخدام الأساليب التالية:

- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الأداة
- اختباري كولموغروف سميرنوف وتشابيرو ويلك للتحقق من شرط اعتدالية التوزيع

- اختبار فريدمان الترتيبي
- اختبار ت تاست T TEST لعينة واحدة لحساب نتائج الفرضيات.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في دراستنا، وذلك بتحديد المنهج المستخدم والتعرف على مجتمع البحث، كما تم التطرق إلى التعرف على مجالات الدراسة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وتحليلها والأساليب الإحصائية لمعالجة المعلومات. وكانت هذه العناصر لها أهمية في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة؛ من خلالها تم المرور إلى المرحلة الموالية من البحث الميداني.

الفصل الثالث:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا / التحقق من شرط اعتدالية التوزيع:

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	مستوى الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	مستوى الحرية	مستوى الدلالة	
الدوافع	0.114	60	0.173	0.960	60	0.127	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا إختبار **شبيرو ويلك** في درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدوافع كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يعني أن التوزيع البيانات إعتدالي

وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية (أنظر إلى الملحق)

- **عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:**

عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: "**هناك اختلاف في ترتيب الدوافع المؤدية إلى الانتحار لدى الطلبة**"، ومن أجل التحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى معامل **فريدمان** الترتيبي بهدف ترتيب الأبعاد التي يقيسها مقياس الميول الانتحارية، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح إختبار فريدمان لترتيب الدوافع

الرقم	الدوافع	متوسط الرتب	كا2	مستوى الحرية	مستوى الدلالة	القرار
01	**سلوكية**	2.62	000.86	2	0.000	دال عند 0.01
02	**نفسية**	2.34				
03	**معرفية**	1.04				

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناءا على متوسطات الرتب التي أفرزها معامل فريدمان الرتبي بالنسبة لأبعاد مقياس الميول الانتحارية والتي جاءت وفق الترتيب التنازلي التالي:

1-**(الدوافع السلوكية)** إحتلت المرتبة الاولى بمتوسط رتب بلغ 2,62

2-**(الدوافع النفسية)** إحتلت المرتبة الثانية بمتوسط رتب بلغ 2,34

3-**(الدوافع المعرفية)** إحتلت المرتبة الثالثة بمتوسط رتب بلغ 1,04

والشكل التالي يوضح ذلك:

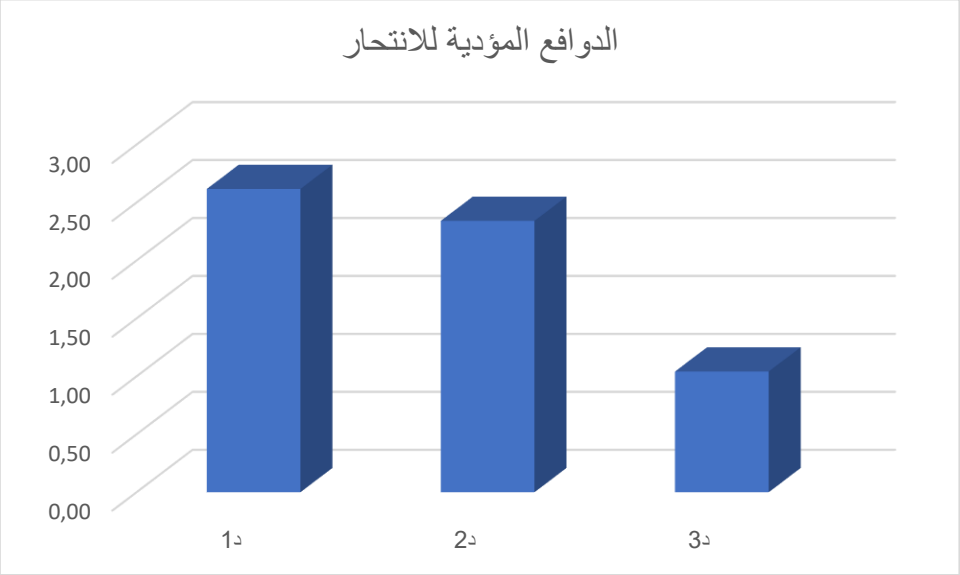

الشكل رقم (01) أعمدة بيانية توضح ترتيب أبعاد مقياس الدوافع الإرشادية

وبناء على قيمة **كا²** والتي بلغت 86.00 نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي يمكن القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في ترتيب **أبعاد**

مقياس الميول الانتحارية، وهذا ما يجرنا إلى القول بأن هاته النتيجة **تؤيد** فرضية البحث العامة والقائلة " **هناك اختلاف في ترتيب الدوافع المؤدية إلى الانتحار لدى الطلبة** " **وهذا الاختلاف لصالح البعد الاول (الدوافع السلوكية)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: " **مستوى الدوافع السلوكية لدى الطلبة مرتفعة** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية **(T)** بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح مستوى الدوافع السلوكية لدى الطلبة

المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدوافع السلوكية	60	24	23.13	5.403	59	-1.242	0.219	غير دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من المقياس والذي بلغ (23.13) أنه أدنى بقليل أو يكاد يساوي المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 24، بناء عليه فإن **مستوى الدوافع السلوكية لدى الطلبة متوسط**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (1.24-) وهي قيمة سالبة وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين التوسطات، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تعارض** فرضية البحث الأولى والقائلة " **مستوى الدوافع السلوكية لدى الطلبة مرتفعة بل متوسطة** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، يرى إدوارد موراي في كتابه الدافعية والانفعال أن قياس بعض جوانب السلوك تمكننا من معرفة أن لدى الشخص دافع ينعكس على سلوكه ومن خلال استبيان الميول الانتحارية فيما يخص البعد الأول وهو البعد السلوكي المتضمن للمعاناة من قلة ونقص الشهية واضطراب النوم والعجز عن حل مشكلات الحياة وتفضيل الوحدة والفشل في المهام الدراسية وحل الواجبات المنزلية والشعور بالتعب والإنهاك الجسدي بشكل مستمر، نقص الوزن، التغير في العادات اليومية الصداع والضيق وعدم الرضا عن مواقف الحياة، كل هذه العوامل أدات إلى الاعتقاد أن الموت هو الخلاص وهذا ما ذهب إليه باصو شتارجي في دراسته عام 2010 عن الدوافع المؤدية إلى تفكير الطلاب بالانتحار حيث أن أكثر الدوافع الشعور بالوحدة والفشل في التحصيل الأكاديمي والمهام الدراسية وأيدت دراسة فايد عام 2003 التي فحصت العلاقة بين تصور الانتحار ومحاولته لدى طلبة الجامعة هذا الاتجاه وأكدت

على أن الوحدة النفسية والقصور في حل المشكلات لديها ارتباط موجب مع تصور الانتحار، بخلاف الفرضية الأولى حيث كان المستوى متوسط وليس مرتفع ويمكن تبرير ذلك وتفسيره بأن الدوافع السلوكية ليست السبب الرئيسي في محاولة الانتحار فهي وحدها غير كافية لتصور الانتحار والميل إليه وهذا ما ذهب إليه الدكتور زهير عبد الوافي بوسنة في دراسته عام 2007، والتي بعنوان التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى طلبة الجامعة حيث وجد أن الأسباب الاجتمعاية لها دور كبير في تصور الانتحار وهذا يعني أن الدوافع السلوكية وحدها غير كافية لتبرير السلوك الانتحاري فهناك العوامل والدوافع الاجتماعية، ويؤكد ليمرت ضمن النظرية الاجتماعية لتفسير الانتحار على أن هناك اتصالا وثيقا وارتباطا قويا بين كل من التفكك الاجتماعي والتفكك الشخصي، ويميل الكثير من علماء الاجتماع إلى هذا الرأي حيث يشيرون إلى ان التفكك الاجتماعي يؤدي إلى التفكك الشخصي.

2-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " **مستوى الدوافع النفسية لدى الطلبة مرتفعة** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية **(T)** بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الأول من المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مستوى الدوافع النفسية لدى الطلبة								
المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدوافع النفسية	60	26	22.033	7.848	59	-3.915	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من المقياس والذي بلغ (22.03) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 26، بناء عليه فإن **مستوى الدوافع النفسية لدى الطلبة منخفض**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (3.91-) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثاني، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تعارض** فرضية البحث الثانية والقائلة " **مستوى الدوافع النفسية لدى الطلبة مرتفعة بل منخفضة** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، تمثل الدوافع النفسية البعد النفسي في مقياس الميول الانتحارية والذي يحتوي على : الاستسلام للأفكار السلبية عن الذات والشعور بالذنب وانخفاض

تقدير الذات وانعدام الأمل والشعور بالحزن الشديد والقلق والتوتر المستمر، فقد الرغبة في متعة الحياة، وهذه كلها مؤشرات لحالة الاكتئاب الذي يعبر عن الوضع النفسي للإنسان الذي يقتل نفسه وتشير الدراسات إلى أن العوامل المرضية الأشد خطورة هي الإحساس بفقدان الأمل والإحساس بقلة الحيلة، وهي من ملامح الشخصية التي لديها ميول انتحارية ويمكن أن تشكل البروفيل النفسي لمريد الانتحار وهذا ما أكده أيضا الدكتور عبد الله الرشود في كتابه ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج، حيث رصد علامات للخطر عند الشخص المهدد بالانتحار في أي للحظة، أهمها استمرار مدة نوبة الاكتئاب أكثر من المعتاد والاستثارة والغضب والعنف.

نتيجة الاستبيان بخصوص البعد النفسي جاءت بخلاف الفرضية الثانية حيث أن الدوافع النفسية محتواها كان منخفضا وليس مرتفع يمكن تعليل أن الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار منخفضة عند أفراد العينة أن هذه الدوافع النفسية وحدها ليست كافية لتبرير السلوك الانتحاري ومعرفة الميول الانتحارية لدى الطالبات الجامعيات وتؤيد ذلك دراسة سالمة عطية عام 2019، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الميول الانتحارية طلاب الجامعة والأسباب المؤدية إلى للانتحار. وقد توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود ميول انتحارية لدى أفراد العينة، أما فيما يتعلق بالأسباب المؤدية للانتحار، فقد كانت الأسباب الاجتماعية أقوى الأسباب ثم النفسية وجاءت في المرتبة الأخيرة الدينية، حيث أن الفرد مخلوق اجتماعي وذاته نتاج اجتماعي، ويؤكد ليكرت على أن العوامل المهمة أو المباشرة في السلوك الاجتماعي المرضي هي عوامل

سوسيولوجية أو نفسو اجتماعية في طبيعتها ولذلك فإن التفسير ينتهي إلى إبراز عناصر مثل البناء الاجتماعي والجماعة والمركز والدور والتفاعل الهادف.

2-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " **مستوى الدوافع المعرفية لدى الطلبة مرتفعة** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية **(T)** بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة على المحور الثالث من المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مستوى الدوافع المعرفية لدى الطلبة

المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدوافع المعرفية	60	16	13.666	4.053	59	-4.459	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (07) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من المقياس والذي بلغ (13.66) أنه أدنى تماما من المتوسط النظري للمحور الأول والمقدر بـ 16، بناء عليه فإن **مستوى الدوافع المعرفية لدى الطلبة منخفض**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (4.45-) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط النظري للمحور الثالث، وبالتالي فإن هذه النتيجة **تعارض** فرضية البحث الثالثة والقائلة " **مستوى الدوافع المعرفية لدى الطلبة مرتفعة بل منخفضة** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، تمثل الدوافع المعرفية لمحاولة الانتحار البعد المعرفي في مقياس الميول الانتحارية والذي يمثل الاعتقاد والتفكير أن الانتحار هو العلاج الوحيد لحل المشكلات، وذلك بسبب عدم وجود عون من الآخرين على حل المشكلات، والتفكير أن الحياة لا تساوي شيئا، والفاشل في الحياة لا يمكن أن يتحسن مستقبلا. وتناقض الأفكار لدى الفرد وعدم الوصول إلى القرار.

وهذا ما تشير إليه النظرية المعرفية في تفسير ظاهرة الانتحار، حيث أن الانتحار من المنظور المعرفي قرار ضعيف في مواجهة المشاكل وحلها ناتج عن غياب التفكير المنطقي، ويرى بيك أن الانتحار يمكن تصوره باعتباره واقعا على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الانتحار ثم التأملات الانتحارية، يليها محاولة الانتحار وأخيرا إكمال هذه المحاولة.

لكن نتائج البعد المعرفي في استبيان الميول الانتحارية جاءت بخلاف الفرضية حيث أن مستوى الدوافع المعرفية لمحاولة الانتحار منخفضة وليست مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك أن الدوافع المعرفية وحدها غير كافية لتفسير السلوك الانتحاري والميل إليه ومحاولته، فقد أشار مكرك سمعان في دراسته عام 1964 التي بعنوان "مشكلة الانتحار دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري بالقاهرة، إلى مقال Teichér، إن شخصية المنتحر تغلب عليها سمات عدم النضج، النكوص الطفولي، التمركز حول الذات، حيث يعاني من الوحدة النفسية، وتنطوي شخصيته على عدوان سليمة، وأشار وبرزينكي 1998 إلى أن محاولة الانتحار مرتبطة إلى حد بعيد بمتغيرات سلوكية ونفسية معينة: أهمها الاكتئاب.

الشعور بالوحدة النفسية وضغوط الحياة الشديدة والألم أو فقدان شيء أو شخص عزيز وخلاصة القول:

بالنظر إلى خصائص الدوافع النفسية نجد أنه قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة، كما أن الدوافع ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية وعوامل خارجية أو موضوعية هذا التداخل يجعلنا نستنتج أن ظاهرة محاولة الانتحار متعددة الدوافع وهي متفاوتة فيما بينها بين دوافع نفسية ومعرفية وسلوكية واجتماعية حيث يندر أن يصدر السلوك عن دافع واحد.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

– تحتاج الحياة الطلابية إلى تفعيل دور المختصين النفسانيين في مجال الوقاية من ظاهرة الانتحار ومحاولته بالطرق التالية:

- قيام المختص النفسي بإجراء مقاييس نفسية على الطلبة الجدد أيام التسجيلات، كمقياس الصحة النفسية، ومقياس التوازن النفسي وطلك للكشف المبكر عن الحالات النفسية.
- تفعيل دور الحملات التحسسية والتوعوية عن الصحة النفسية داخل الإقامة الجامعية على مدار العام، وفتح الإذاعات الطلابية وتسخيرها من أجل حصص نفسية تثقيفية وتوعوية من قبل المختص النفسي.
- طريقة الأبواب المفتوحة على مواضيع الصحة النفسية وإشراك الطلبة في التوعية وهذا ما يسمى بجماعة التربية النفسية وهو نظام يستخدمه المختص النفسي الإرشادي داخل المؤسسات التربوية حيث يختار طلبة نجباء يساعدونه في وضع منشورات ومطويات توعوية في مواضيع نفسية مختلفة ويوزعونها على الطلبة زملائهم والهدف من هذا الأمر هو الوصول إلى الطالب من قبل المختص النفسي عن طريق طالب آخر وذلك لتشجيعه أن يتعامل مع المختص النفسي مثل زميله أي التثقيف النفسي وكسر الحاجز والطابو المعروف: لست مريضا حتى أتعامل مع المختص النفسي وهذه الطريقة من طرق احتواء الكلية.

– فتح باب التعاون بين المختصين النفسيين لإقامات ومراكز المساعدة النفسية بالجامعات وذلك لتدريب المختصين على أساليب الدعم النفسي والمساندة النفسية للطلبة المقيمين.

خاتـمة

خاتمة:

تلعب الدوافع النفسية جورا كبيرا في تحريك السلوك الإنساني ودفعه إلى القيام بالكثير من التصرفات والسلوكيات قد تكون إيجابية أو سلبية تنعكس على المجتمع والبيئة التي يعيش فيها.

والدوافع النفسية المؤدية إلى السلوك الانتحاري ومحاولة الانتحار من العوامل التي تهدد الصحة النفسية للإنسان عموما وللطالب الجامعي خصوصا. إذ تعرضه للخطر.

لذا يستوجب علينا كباحثين وعاملين في مجال الصحة النفسية الاهتمام بهذا الموضوع بتقديم دراسات علمية حول موضوع "ظاهرة الانتحار في الوسط الجامعي" للبحث في الأسباب والدوافع المؤدية إلى الانتحار أو محاولته، وهذه الدراسات تكون بمثابة دراسات وقائية تقدم حلول عملية الجهات المسؤولة لعلاج هذه الظاهرة وتسخير جميع الإمكانيات لتفاديها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. ابو الفلفل ابراهيم تحليل سوسيولوجي لظاهرة الانتحار في الجزائر.
2. إدوارد موراي الدافعية والانفعال ط1 دار الشروق بيروت 1988.
3. رشيد ورواتب. تدريبات على منهجية البحث العلمي دار الكتاب الحديث ط3 2008.
4. حسين أحمد عبد الرحمان الدار العالمية 2015.
5. سامي محمد ملحم، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس دار المسيرة عمان ، الأردن ط6 2010.
6. السيد علي الشتا. المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية. مؤسسة الجامعة مصر. (ب ط) (ب س).
7. عبد الله الرشود. ظاهرة الانتحار (التشخيص والعلاج) ط١ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 2006.
8. عمار بوحوش. محمد ذنيبات. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط2. 1999.
9. محمد محمود بني يونس. سيكولوجيا الدافعية والانفعالات ط١ دار المسيرة الاردن 2007.
10. مجموعة كتاب لمنظمة اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة . السلوك الانساني(التعلم. الدافعية. الانفعالات.)2006
11. مروان، عبد المجيد ابراهيم، (2000). اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. ط 1. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
12. مصطفى فهمي الدوافع النفسية ط٣ دار مصر للطباعة 1955.

المجلات:

1. المجلة العلمية كلية التربية جامعة الوادي الجديد مصر العدد 37 2021.

أطروحة دكتوراه:

1. زهير وافي بوسنة التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي 2008.

قائمة الملاحق:

قائمة الملاحق: **الملحق رقم (01)**

الجمهورية الجزائرسة الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية وأرطوفونيا **السنة ثانية ماستر**

إستمارة للإعداد مذكرة تخرج ماستر

أختي الطالبة المطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد اجاباتك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يمثل وجهة نظرك، علما أنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة والتي تعبر بدقة عن رأيك.

من فضلك لا تترك عبارة دون الإجابة عليها كما أننا نخبرك أن غرضنا من الاستبيان هذا غرض بحثتي محض من أجل إنجاز مذكرة تخرج ماستر علم النفس العيادي.

البيانات الشخصية:

العمر:

المستوى الدراسي

التخصص: **شكر على تعاونكم**

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
01	أعتقد أن الموت هو الخلاص			
02	قلت شهيتي للطعام بالفترة الأخيرة بشكل كبير جدا			
03	أصبح نومي متقطعا وأعاني من الارق القاتل			
04	أرى أن الانتحار الحل الأنسب لكثير من المشكلات			
05	أعتقد أن مشكلات الحياة غير قابلة للحل			
06	أفضل البقاء بمفردي في أغلب الأحيان			
07	أفشل في المهام الدراسية وحل الواجبات المنزلية			
08	اشعر بالتعب والانهاك الجسدي بشكل مستمر			
09	لم أعد أمارس عاداتي اليومية كما كنت في السابق			
10	يتناقص وزني باستمرار			
11	اشعر بعدم الرضا عن كثير من مواقفي في الحياة			
12	اشعر بضيق وصداع مستمر			

13	استسلم لافكاري السلبية عن ذاتي			
14	يخيل لي أنني أسمع أصواتا تطلب مني الموت			
15	أشعر بالذنب وارى أن الموت وحده القادر على التكفير عن ذنبي			
16	أرى أن تقديري لذاتي أصبح سلبيا			
17	ليس لدي أمل فيما هو قادم في حياتي			
18	في الفترة الأخيرة بدأت أشعر بقلة ثقتي بنفسي بشكل كبير			
19	أشعر بالحزن الشديد			
20	لدي شعور بالقلق والتوتر المستمر			
21	أن لحظات الحزن في هذه الأيام أكثر من لحظات الفرح			
22	لا يوجد في الحياة أي شيئ يثير انتباهي			
23	أشعر أن الموت هو راحة لي			
24	لا اشعر بمتعة الحياة			
25	أشعر أن الحياة أصبحت عديمة الجدوى			
26	لا اجد عونا من الاخرين على حل مشكلاتي			
27	أعتقد أن الانتحار هو العلاج الوحيد لحل كل مشكلاتي			
28	لو لم يكن الانتحار محرما لقتلت نفسي			
29	أرى أن الحياة لا تساوي شيئا			
30	أعتقد أنني فاشلة في حياتي ولا يمكن أن أتحسن مستقبلا			
31	أرى أن أهلي يقيدون حريتي أكثر من اللازم			
32	درجاتي الدراسية في انخفاض مستمر			
33	أعتقد أن أفكاري متناقصة ولا استطيع أن أحدد أيا هو أفضل لي			

الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مسيلة في 25 / 01 / 2024
إلى السيد(ة): -مدير الخدمات الجامعية

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد

في إطار التربصات الميدانية لطلبة السنة **الثانية ماستر**
الشعبة: **علم النفس** التخصص: **علم النفس العيادي**
نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود ما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.
عنوان الدراسة الميداني: **الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية**
دراسة ميدانية ببعض الإقامات الجامعية

المشرف: دودو صونية
اسم ولقب الطالبة: بن ضيف ليلى رقم التسجيل: 984559991
اسم ولقب الطالبة: زكري عائشة رقم التسجيل: UN2801202323075121141

في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

نائب رئيس القسم المكلف للبحث العلمي
أ.د/ جلاب مصباح

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي
نائب العميد المكلف لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور: مرزقلال إبراهيم

مدير الخدمات الجامعية المسيلة
علـيـوي خـيـر الـديـن

الملحق رقم (03)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن صبف ليلى

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 219851022900005110102

الصادرة بتاريخ : 08 مارس 2018 عن دائرة : بئ سرور المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 97455999

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى طالبة الجامعة
الطالبة وداد من مبدانية ببعض الاقسام الجامعية المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06 جوان 2024

امضاء المعني (ة)

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): زكري عائشة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119811036002840008

الصادرة بتاريخ : 2018/04/30 عن دائرة : البرويبة - الجزائر العاصمة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 198120233075121141

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الدوافع النفسية لمحاولة الانتحار لدى الطالبة الجامعية
المتزوجة دراسة ميدانية ببعض الاقسام الجامعية المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06 جوان 2024

امضاء المعني (ة)

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تم بحمد الله